رابط المادة على منصة باحث

برنامج أعظم آية

الوصية ح82 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويقين حفظه قرى بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم - 00:00:32

وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهلها. وان يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها - 00:00:52

وقد انتهينا بفضل الله عز وجل من تناول الاية كلمة كلمة وجملة جملة وفي ثنايا ذلك عرجنا على كثير من الامور وتناولنا كثير من الامور. لكن اه نحن كما اخبرنا في بداية كلامنا عن هذه الاية - 00:01:07

يعني انتم يعني اه تعرفونها يعني الحمد لله اغلب يعني السامعين المشاهدين المشاهدات يعرفون اية الكرسي. وربما البعض مثلا يكون قرأ تفسيرها ويعرف حاجات من تفسيرها بس مش هي دي الفكرة. الفكرة كلها ان احنا عايزين آآ نستثمرها - 00:01:26

النبي صلى الله عليه وسلم آآ الله سبحانه وتعالى اوكل اليه مهمة جدا مهمة مهمة مهمة جدا وهي مهمة بيان القرآن ايه بيان القرآن؟ آآ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه - 00:01:44

انهي نوع من البيان القرطبي يقول بقولك وفعلك وللاسف الشديد يعني احنا ابتلينا بالمسألة دي ان احنا كل اللي شاغلنا في ايات القرآن هنعرف معانيها وخلاص خلاص عرفنا مع مين وانتهت لأ طبعا في نوع تاني من البيان اسمه البيان العملي - 00:02:00

طب احنا عرفنا بقى ازاي نعمل بها. ولزلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما يعني اه اخبر الصحابة الكرام وشبه اجمعوا على ذلك. انه كان يعلمهم العلم والعمل جميعا. يعلمهم العلم اللي في الايات. وازاي يعملوا بها وده مهم جدا. ولزلك لابد ان يشار الى ما ينبغي فعله بعد ذلك - 00:02:14

كيف يفعل ويتعهد في ذلك واحنا كنا اتفقنا الحمد لله ان احنا حلمنا نكون من اهل اية الكرسي لعلها تكون سبب في نجاتنا في الدنيا وفي الاخرة وقلنا عشان نكون اهلها في تلات درجات ان احنا - 00:02:34

ان شاء الله نقوم بحقوق معانيها فنكون اهلها من الدرجة التالتة التمرة. بعد كده حقوق مبانيها وبعد كده آآ نعلمها لغيرنا. فانا كنت في المسألة اللي هي الاطول والاهم الحقيقة وهي القيام بحقوق معانيها. وقلت عشان اقوم بحقوق معانيها ان انا محتاج افهمها واتدبرها واعمل بها - 00:02:47

آآ ولزلك الحمد لله احنا يعني تجاوزنا مسألة فهمها. ويمكن فهمناها الحمد لله بشكل ارجو ان يكون آآ يعني آآ واضحا. الحمد لله رب العالمين آآ وحتى يمكن تجاوزنا دائرة الفهم اللي هي المعنى الاجمالي ودخلنا في معاني اكثر عمقا. آآ عشان نفهمها بشكل جيد - 00:03:06

وعشان كل ده يساعدنا في اللي جاي ان شاء الله ان احنا بعد فهمها عايزين نتدبرها ونعمل بها لكن في مرحلة كده ما بين الفهم والتدبر ان لازم انا ولازم حضرتك ولازم يعني كل مسلم وصلته اية الكرسي يسأل نفسه - 00:03:25

يعني ما الذي ينبغي علي فعله؟ ما ابرز ما ينبغي علي فعله؟ وده اللي بنسميه في مشروعنا القرآن علم وعمل بنسميه الوصايا العملية. والصحابة نفسهم كانوا بيعملوا كده يعني سيدنا عمر ابن الخطاب كما جاء في صحيح البخاري آآ لما آآ مرة سأل الصحابة عن عن آآ

سورة النصر فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذ - 00:03:40
اذا جاء نصف الله والفتح. الصحابة ما قعدوش يقولوا له النصر اللي هو كزا والفتح هو كزا وشرحها كزا وتفسيرها كزا. قالوا امرنا اذا نصرنا وفتح علينا ان نسبح بحمد - 00:04:00
لله ونستغفره. ده اللي بنقول عليه الوصايا العملية ان انت تسأل نفسك بعد ما فهمت الايات تسأل نفسك ما ابرز ما ينبغي علي فعله؟ لان ده الفرق ما بين واحد بيقرأ او بيتعلم المعلومة لمجرد ان هو يتعلم وبما يحب يتعلم المعلومة - 00:04:10
كان عايز يعمل بها ما بين واحد وصل الخبر ده زي ما قلت مسلا موزف وصلته اللايحة التنفيزية الجديدة من الشركة بتاعته هو اكيد مش بيقرأ ولا بيحاول يفهم معاني - 00:04:23
الكلام اللي موجود في اللايحة ولا يعرف يعني ايه تضخم آآ اقتصادي ولا يعرف يعني ايه ترهل اداري لمجرد المعرفة لأ هو طبعا مهتم جدا بان هو يسأل بصوا بعد ما عرف الكلام ده ايه ابرز ما ينبغي علي فعله؟ يحدد اهداف يعني لازم تكون واضحة قدام عينه. فلزلك احنا محتاجين الحقيقة نحدد اهداف نسأل نفسنا ايه ابرز ما ينبغي علينا - 00:04:33
قالوا انا فهمت خلاص اية الكرسي وفهمت ما يتعلق بها. طب انا عايز اعرف بقى عايز احدد ايه ابرز ما ينبغي علي فعلا. وده احنا ممكن نقسمه لحاجة كبيرة قوي بنسميها احنا الوصية الرئيسة - 00:04:53
او الوصية الكبرى ايه؟ الوصية الرئيسية لان اكيد كل الكلام ده بيؤول لوصية رئيسية كبرى. وممكن نقول بعض الوصايا الاخرى يعني من كل كلمة ممكن نطلع وصية من كل اية - 00:05:03
وبما ان اية الكرسي الحقيقة هي يعني اية طويلة نسبيا من ناحية ايه؟ آآ عدد الكلمات اللي فيها وعدد الجمل اللي فيها. فاحنا هنقول وصيتها الرئيسية ونحاول ان احنا برضو نفكر في برضو بعض الوصايا الاخرى او بعض الامور الاخرى التي ينبغي علينا ان نفعلها. طيب الخطوة اللي جاية انا اتمنى ان - 00:05:13
تحاولوا تفكروا فيها قبل انا ما اتكلم. بمعنى ايه؟ يعني حاول تدرب نفسك على كده. احنا للاسف الشديد ابتلينا ان احنا بنقرا وخلاص بنسمع المعلومة للمعلومة. ربنا يقول هو الزي - 00:05:33
الغيث من بعد ما قنت وينشر رحمته. وهو العلي الحميد ونفهم معناه وخلاص. لما تيجي تسأل نفسك سؤال طب ربنا بيقول لي كده ليه طب انا انا عايز اساعد حضرتك على الموضوع ده. هقول لحضرتك على تلات وسائل سهلة خالص بسيطة تقدر من خلالها تعرف آآ ايه اللي ربنا بيوصيك به هنا؟ لان القرآن باختصار - 00:05:43
هو وصايا اصلا القرآن باختصار هو رسائل من الله الينا صح؟ فده لازم اعرف ايه؟ يعني ايه اللي ينبغي علي فعلا؟ تمام؟ طيب فايه يعني ازاي انت تطلع الوصية الرئيسية دي؟ آآ او تطلع الوصية اللي في الاية. اول حاجة تسأل نفسك سؤال ما ابرز ما ينبغي علي فعله - 00:06:01
طب ليه ما اسألش نفسي سؤال اقول طب انا استفدت ايه؟ اصل استفدت دي ممكن تكون استفدت معلومة. استفدت احساس جواك. انا مش عايز دي. انا مش عايز المخرج المعرفي دلوقتي ولا عايز المخرج - 00:06:20
الوجداني انا عايز المخرج المهاري يعني عايز المخرج السلوكي عايز ايه اللي ينبغي علي انا وانت نعمله لازم تكون واضحة قدامي هنا فلزلك السؤال محدد وواضح ايه ابرز ما ينبغي علي فعله. يعني انا بعد ما فهمت اية الكرسي ايه ابرز ما ينبغي علي فعله - 00:06:30
طيب ما جبش معك السؤال ده؟ اسأل نفسك سؤال تاني تسأل نفسك طب هو ليه ربنا اخبرني بكده يعني لماذا اخبرني الله بذلك لماذا اخبرني الله بانه الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا - 00:06:46
لماذا اخبرني الله بذلك طب اعمل ايه ما جبتش معك طب حاول على قد ما تقدر تحدد يمكن حاجة بنسميها الكلمة المحورية اللي بيتمحور حواليها الكلام الجملة المحورية اللي بيتمحور حواليها الكلام - 00:07:04
حاول تحددها يعني مسلا لما نشوفه هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد تحس ان الكلام كله بيتمحور حوالين كلمة ايه؟ غيث فدي هتلاقي فيها اشارة للي انت ينبغي عليك فعله - 00:07:21

مسلا واحد يقول استغيث بالله ممكن واحد يقول ان انا ما لا اقنط ويكون عندي امل وتفاؤل ممكن طيب يا ريت تفكروا آآ ويا ريت حتى يعني بعد كده الحلقة دي لو نزلت على اليوتيوب وحضرتك بتسمعها يا ريت توقف في الحتة دي وتحاول تفكر انت منها مع نفسك - 00:07:38

بالزبط آآ بس خلينا عشان الاختصار اللي الوقت آآ اقول لحضراتكم آآ الحاجات دي كلم من المساعدة تساعدني وتساعدك على ان احنا نكتمل اتفاقنا والايات يعني لما تقعد تفكر كده في ابرز ما ينبغي عليك فعله بعد ما ما فهمت اية الكرسي آآ وتأملت فيها آآ انا في رأيي - 00:07:57

ان انت ممكن نقول حاجات يعني مثلا نقول انك توحد الله عليا عظيما يعني ربنا بيقول لك ده كله عشان توحده عليا عظيم. يعني ايه وحد الله عليا عظيما احنا قلنا التوحيد تمجيد وتجريد. يعني تثني على الله - 00:08:18

طيب تمجده وتجريد يعني تنزه الله سبحانه وتعالى. يعني ايه سواني يعني برضه ايه؟ وحد الله عليا عظيما. يعني انت استحضر دي؟ يعني بص هو هو هيختصر المسألة جدا هيختصر - 00:08:36

ان انت تحس الاحساس ده وتشعر الشعور ده يعني لو انت شعرت بعلو الله وبعظمة الله طب بالله عليك الانسان هو اصلا في الدنيا بيبتغي ايه يعني لما الانسان يكون عنده اعلى حاجة وعنده اعظم حاجة - 00:08:48

ازاي هنفتنصرف للارهاب ازاي يفكر في غيرها يعني مسلا انت نفسك في حد يحبك طيب محبة الله اعلى واعظم محبة طب انت نفسك في حد يساعدك محبة الله او يعني عون الله لك اعلى واعظم عون - 00:09:05

طب نفسك في حد يؤنسك الانس بالله اعلى واعظم انس نفسك في ايه توحد الله عليا عظيما يعني ايه؟ يعني اي شيء انت تريده في الحياة اول ما تفكر فيه تفكر فيه عند الله. ما هو التوحيد آآ الامام ابن القيم كان له عبارة جميلة لطيفة. كان يقول ايه؟ ان تكون واحدا لواحد - 00:09:24

في طريق واحد. ماشي ونحن بهذه العبارة يعني يعني ان انت تفرد ربنا تكون واحد لواحد في طريق واحد ان انت خلاص تبقى يعني حياتك انت ما تفكرش كتير ازاي؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويني مثلا؟ بص - 00:09:51

فرق كده ما بين ده وده ما بين واحد فيه شركاء متشاكسين وهنقف مع العيد ان شاء الله وقفة لعلها مطولة شوية ورجل سلم لرجل ان انت لما بتفكر دايما خلاص بتفكر في ربنا - 00:10:10

يعني ده معنى التوحيد ان انت لما تفكر تفكر في ربنا. تقصد تقصد ربنا. تطلب تطلب من ربنا قصدك دمي لله طلبك ده من مين؟ من الله سبحانه وتعالى. انك توحد الله عليا عظيما فكل حاجة في حياتك انت تريد انك تفعلها آآ كل حاجة في حياتك - 00:10:24

افتكر ان الله علي عظيم ان الله علي في حياته وقيميته بملكه وملكيته في حفظه في قدرته. طب خلاص طب ما طبيعي جدا لما انت فتعمل ايه؟ هتيجي تتوجه الى الله - 00:10:40

تتوجه الى الله وتعمل بمقتضى الكلام ده فيكون فعلا يكون قولك لله ويكون عملك لله فممكن نقول ان انا بعد ما فهمت كده ان انا وحد الله عليا عظيما فانا يعني اقصد ربنا آآ اوحد ربنا الها معبودا اقصده اتوجه اليه. طيب ممكن حد تاني يقول لأ ان انا اقدر ربنا حق قدره - 00:10:56

انا شايف بقى ان انا لازم اقدر ربنا حق قدري. مش معقولة ان انا يعني بعد اللي عرفته ده كله المشكلة ان احنا فعلا للاسف الشديد ما قدرنا الله حق قدره - 00:11:18

ربنا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. يا الله! الارض كلها في قبضة الله يوم القيامة. والسماوات مطوي بيمينه. يا الله ربنا يقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:11:29

كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى برضو لما تبص على القرآن ده تحس ان ده ما قدرتش ربنا حق قدره. لو انت فعلا تأملت في القرآن وانت فكرت فيه وشفت قد ايه ونعمة عزيمة جدا جدا جدا. يعني اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب - 00:11:49

يتلى عليهم فعلا هتقدر ربنا حق قدره ربنا يقول اه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - 00:12:03

شوف يعني سبحان الله الانسان اللي انت بقى تدعونا من دول امتى يعني الضعيف اللي انت يعني شف لا يخلق ذبابا. طيب ولو اجتمعوا له وان يسلبوا الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما اضعف الذنوب وما اضعف اللي بيطلبها اصلا. يعني ما اضعفهم كلهم - 00:12:26

هو ممكن واحد يقول لي ايه؟ اه صح صح انا من خلال الاية دي شايف ان انا ينبغي ان اقدر الله حق قدره. ده ابرز ما ينبغي علي فعله. حد تاني يقول لا لا لا. انا انا شايف ان انا ينبغي ان استثمر اللي انا عرفته في الاية دي - 00:12:42

بحسن التعبد لله وحسن السلوك مع الله وانها تحسن حياتي ايوة يعني ينبغي ان انا استثمر اللي انا عرفته ده ان انا اتعبد بمقتضاه لان ده ينبغي ان بما انها اسماء وصفات ذكرت ان انا ادعي ربنا بها والدعاء في دعاء مسألة - 00:12:55

فممكن ده كلام بردو كويس ان انا استثمر ما عرفته زي ما قلت لحضراتكم قبل كده في مثال مش معقولة واحد يعني اه واحد صاحبه اتصل به قال له انت هتروح المكان الفلاني وتواجه المشاكل الفلانية ولو احتجت حاجة انا عارف كزا وكزا وكزا وكزا وكزا وكزا - 00:13:12

وكزا وياخد الكلام ده وييجي راميه او يروح هناك مسلا وما يتصلش به يعني يحتاج اليه. فانت ربنا اخبرك بكل ده عشان يسد عليك ابواب الشقاء عشان يريد لك السعادة يريد ربنا يريد يرحمك يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. فممكن واحد يقول اه انا ان شاء الله ناجي ان انا استثمر - 00:13:27

الكلام ده ان شاء الله في تحسين يعني علاقتي بالله عز وجل في تحسين دنياي وفي تحسين اخري. اللي اتكلمنا عنه هذا ما نسميه بالوصية الرئيسية ممكن تكون انا وحد الله اه عليا عظيما ممكن تكون ان انا اقدر ربنا حق قدره ممكن تكون ان انا استثمر - 00:13:47

اه اللي انا عرفته اتعبد لله بمقتضاها وادعو الله عز وجل به. طيب اه مم ايه الخطوة اللي بعد كده؟ ده اللي هنتعرف عليه في الحلقة الجاية ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:14:05

لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة نسكن به دنيا - 00:14:15